مقـــدمـــــــة

يشهد العالم اليوم في كل أجزائه وفي مختلف الميادين الحيوية العد يدمن المستجدات والمتغيرات والتي لم يسبق للعالم أن عرفها بصورتها الحالية.

ولعل أهم تلك المستجدات وأبرزها على الساحة العالمية هي ظاهرة العولمة هذه الظاهرة حديثة المفهوم عريقة الجذور والتي أصبحت محط أنظار الجميع لما تشكله في حياة الأمم والشعوب من تحديات اقتصادية و سياسية وثقافية وتربوية.. الخ.

والتي انعكست آثارها الإيجابية والسلبية في مختلف جوانب حياتنا اليومية.

وبما أن ظاهرة العولمة أصبحت حتمية تاريخية تفرض نفسها على الأمم و الشعوب خاصة منها السائرة في طريق النمو،فرض هذا الواقع على هذه الدول أن تراجع استراتيجيتها وإنجازاتها المرحلية وتغيير وتطور نظمها المحلية مع ما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد.

أن التغيرات الدولية السريعة فرضت على هذه الشعوب إدخال إصلاحات عميقة وجذرية في مختلف الميادين تماشيا مع ظاهرة العولمة ،بما فيها النظام التربوي.

ولا شك أن التعليم مسؤول عن المشاركة في الجهود التنموية و تسريع معدلاتها وإعداد الإطارات والكفاءات اللازمة لجميع القطاعات الاقتصادية والسياسية و الثقافية ...الخ.

ولعل ابرز ما تواجهه الجزائر خلال الألفية الثالثة كبقية الدول العربية والإسلامية الأخرى تحديات العولمة سواء من داخل هذه المجتمعات ذاتها أو خارجها ،هذه التحديات التي تسعى إلى محو هويتها و خصوصيتها الثقافية و إسقاط الدول الوطنية ليحل محلها نظام عالمي ودولي جديد تقوده ثورة الاتصالات والإعلام.

لذلك فقد سعت الجزائر جاهدة إلى التكيف مع هذا التطور والتغيير الذي يشهده العالم ومحاولة إيجاد مكانة لها بين هذه الأمم المتقدمة من خلال مواكبة ظاهرة العولمة وتغيير أنظمتها الاقتصادية ،السياسية،والتربوية خاصة من خلال سياسة الإصلاح التربوي الجديد الذي يشهده النظام التربوي بالجزائر في وقتنا الراهن،هذا النظام التربوي الذي يعكس طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية،ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية، تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل. فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية

من جهة ،واستشراف المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى ، لإعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة.

والمدرسة الجزائرية لا تشذ على هذه القاعدة فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها ونسق إدارتها خاصة وان :

- البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي،فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة وان عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال [1]

وتلخيصا لكل ما سبق نصل إلى أهمية مشروع الإصلاح التربوي انعكاساته على الأسرة التربوية و التعليمية بصفة عامة .

ولقد بدأ في تنفيذ مشروع الإصلاح التربوي الحديث انطلاقا من الموسم الدراسي:

2004/2003 م، وقد مس المرحلة الابتدائية بتنصيب السنة أولى ابتدائي، كما مس مرحلة التعليم المتوسط بتنصيب السنة أولى متوسط،أما مرحلة التعليم الثانوي فقد تم تنصيب السنة أولى ثانوي انطلاقا من الموسم الدراسي:2006/2005 م.

ونظرا لأهمية موضوع الإصلاح التربوي ومدى تأثره و تأثيره بظاهرة العولمة فقد جاء اختيارنا لهذه الدراسة تحت عنوان:

الإصلاح التربوي بالجزائر في ظل العولمة ،والذي يحمل التساؤل الرئيسي التالي:

- هل أن تغيير النظام التربوي بالجزائر هو مواكبة للإصلاحات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي تعيشها البلاد في الوقت الراهن،أم هو استجابة للمتطلبات والمقتضيات التي فرضتها ظاهرة العولمة ؟

([1]) - وزارة التربية الوطنية،**منهاج اللغة العربية الخاص بمرحلة التعليم الابتدائي**،الجزائر،2003،ص11.

أما التساؤلات الفرعية فتتمثل فيما يلي :

1- ما مدى مراعاة الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري من طرف المشرفين على هذه العملية عند وضع هذه الإصلاحات ؟

2- ماهي العوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات وما موقفهم منها ؟

3- ماهي انعكاسات ظاهرة العولمةعلى النظام التربوي بالجزائر من خلال الأهداف والوسائل ؟

و قد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول هي كالتالي:

- **المقدمة .**

- **<u>الفصل الأول:</u>** وهو الفصل النظري:ويشمل إشكالية البحث، أسباب اختيار البحث، أهمية البحث،أهدافه،المدخل النظري المتبنى في البحث ،مفاهيم الدراسة،والدراسة السابقة .

- **<u>الفصل الثاني:</u>** الذي يعرف بظاهرة العولمة وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية والتربوية: ويشمل التعريف بظاهرة العولمة، الجذور التاريخية لنشأة العولمة ، عوامل ظهور العولمة،أبعاد العولمة،خصائصها، دور العولمة ،أهدافها،ثم انعكاسات و أثار العولمة.

- **<u>الفصل الثالث:</u>** الذي يعرف بالإصلاح التربوي و التعليمي، و يحتوي على مفهوم الإصلاح التربوي ،أهميته، شروط الإصلاح التربوي، مراحله ، اتجاهاته، ومشكلاته آليات الإصلاح التربوي ، و بعض نماذج الإصلاح التربوي في بعض دول العالم و في بعض الدول العربية.

- **<u>الفصل الرابع:</u>** و يعرف بالعلاقة بين العولمة و التربية والتعليم، و يشمل : العولمة والتربية والتعليم ، التعليم بين المحافظة والتجديد ، تأثير العولمة على الثقافة العربية تأثير العولمة على التربية والتعليم ،المعلم العربي وتحديات العولمة ، مواجهة تحديات العولمة تربوي ، ثم حتمية التعاون والتكامل العربي لمواجهة العولمة .

- **<u>الفصل الخامس:</u>** و يعرف بالتجربة التعليمية الجزائرية، ويتكون من العناصر التالية: التعليم و مؤسساته بالجزائر ما قبل الاستعمار، التعليم بالجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي،الواقع التعليمي بالجزائر عند الاستقلال ،أهم تجارب الإصلاح التربوي

و التعليمي بالجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وأخيرا الإجراءات العملية التي يتم تطبيقها حاليا بعد إصلاح سنة 2000 م.

- **الفصل السادس:** و الذي يتمثل في الجانب الميداني ويشمل إجراءات الدراسة الميدانية وهي:منهج الدراسة،تساؤلات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية ،مجالات الدراسة (مكاني،زماني،بشري)، أدوات جمع البيانات ،عينة البحث ،تفريغ،وتحليل وتفسير البيانات، خلاصة الدراسة، واخيرا :

- **التوصيات والاقتراحات.**
- **الخاتمة.**
- **الملاحق.**